

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
البدايه : مرحلة الطفوله ...البراءه
نشأت في اسره شيعيه ابا عن جد ...تعصب رهيب ...
وشعور بان عندنا ما نخفيه عن العالم؟؟؟

طبعا في الكويت هناك مناطق يكثر فيها السنه واخري يكثر فيها الشيعه لا
كثرهم الله ...اما المنطقه التي كنا نسكنها فكانت خليط ...
الا ان اهل السنه اكثر بقليل.....كان والدي هداه الله لا يذهب الي المسجد
مطلقا ...اما ان يصلي في البيت او في الحسينيه ...

ويسجد علي حجر نسميه (تره) اعتقادا منا انها من قبر الحسين بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهما ...واما الوضوء فعند فلا غسل للرجلين
يكتفون بالمسح ..بدات حياتي طفوله بريئه تنتظر الشرك والتبرك وتقبيل
الابواب والاضرحه؟؟؟ فلا حول ولا قوة الا بالله ...

مرحلة الابتدائي ****ذهوووول
دخلت عامي السادس سنة 1971 في الاول الابتدائي ...

في هذه السنه وخلال اجازة الربيع اذكر جيدا سافرنا الي العراق
حيث العتبات المقدسه ...اذكر جيدا ...النجف وكربلاء ومزارات عديده
...يشترى والدي الخروف تلو الخروف ويقدمهم قرابين الي سدنه الاضرحه
وتلقي والدتي باوراق النقد من خلال الشبايبك المذهبه

وحال الناس هناك كحالنا الا انهم يقبلون(بيوسون) كل شيء الابواب
الشبايبك
الارضيات ويسجدون للضريح ويتوسلون ان يشفع لهم ,,ويوفقهم في
دنياهم واخرتهم ...!!
مرت هذه الاحداث المتلاحقه في صغري وانا اشعر بالذهول والرهبه
وبدات مشوار التشيع وخيل الي انهم (الاضرحه) يسمعونني وبروني
ويستطيعون ايدائي فخفت منهم واستسلمت لتك الخرافات ,,
ثم بدات احفظ التواشيح العراقيه الحزينه التي تحكي قصص مقتل الائمة
الاثني عشر وصدقت كل شيء وجلست اردد ما اسمع واسئلهم ان يرضوا
عني ولا حول ولا قوة الا بالله ,,.,.,.,.

وبعد رجوعنا من العراق تعمق في قلبي حب التدين الشيعي
وكنت متعصبا منذ الصغر ...فواجهت المتاعب مع ابناء الجيران وفي
المدرسه ...وكنت اخبر والدي بما يحصل فيقول لي ان الدوله لهم
وعليك بالتقيهالتقيه ,,.,.,.,التقيه ,,
وهي ان تتقي شرهم وتعاملهم بالحسني وتضممر في قلبك البغض لهم

وفي الصف الثاني والثالث والرابع ابتدائي كانت تمر علي اسماء في حصه
التربيه الاسلاميه ...للمصاحبه كنا نلعنهم في مجالسنا وفي حسينياتنا وفي
المدرسه احد من يوقرهم فاستغرب ...من هذه الاسماء ابي هريره ,,وعمر
بن الخطابابو بكر ,,عائشه ...وغيرهم رضي الله عنهم ...

وكنت اسئل مدرسا عنهم فيقول صحابه ليش ؟ فاقول له نحن لا نحبهم
لانهم اخذوا الولايه من علي بن ابي طالب وشوهوا الدين ...فيقول لي انت
شيعي فاقول نعم ...فيبتسم ثم ينصرف ...؟؟؟ لا يحرك ساكنا !!!

ثم تساءلت يوما عن حقيقو ان ابي بكر حقا كان مع النبي صلي الله عليه وسلم بالهجره فاجابني والدينعم لكن الرسول كان ذاهب لوحده الي المدينة والكفار يطاردونه فوجد ابي بكر امامه فخشي ان يوشي به فقال له تعال معي ؟؟؟

وكان قد اوكل لعلي ان ينام في فراشه لتضليل قريش ... كنا قد تعلمنا ان محمد هو نبينا وعلي هو امامنا ...ولكن اهل السنه لم يمكنوه من الخلافه ...بل كانوا يقولون انهم اي الصحابه ارتدوا في زمن الرسول فهم منافقوناستغفرك ربي واتوب اليك ... فكنت اخذ التعليمات الاولي من الشيعه واجعلها هي الاساس والتي تخالفها تكون عندي خطأ بالتأكيد ...وابعض من يقول بخلاف كلامي ؟؟؟ حتي انت مرحله اخري هي المتوسطه فبدا التشكك وبدات اتعصب يوما والين اخر ...

المرحلة المتوسطهبدات هذه المرحلة بسفر الي لايران مع الاهل في صيف 1987 قبل اطاحة شاه ايران بسنه ... ذهبت مع الاهل الي قم وهناك شاهدت المزارات التي يطوف عليها الناس ليل نهار ورايت الناس كيف يضربون انفسهم بايديهم وبالسلاسل ...!! تواشيع وقراءات عراقيه وفارسيه والناس ما بين باكي وشاكي ...وذهبنا الي مقام الرضا واضرحه كثيره نسيت اسماء اصحابها وكلما زرنا احدها جلسنا واستاجرنا من يقرأ بعض القراءات ويقص علينا كيف قتل هؤلاء القوم دفاعا عن الحق في وجه الباطل ؟ ...ويتكرر المشهد في كل مزار وقبر تقبيل للابواب والشبابيك والحائط بل والارضيات ؟؟؟واقمنا هناك ثلاثة ايام ثم عرجنا الي العراق الي حيث القبورفاملئ قلبي وذهني من هذه العبادات وشعرت انني واهلي من المحظوظين اذ اتجهنا الي تلك الديار وقمنا بواجبنا تجاه الائمة...!!وتبادر الي ذهني اننا قد ظمنا الجنه مهما فعلنا لن يضرنا شيء بعد اليوم ؟؟؟؟؟ رجعت من تلك الرحله الروحانيه وانا مقتنع 100% اننا علي الحق وغيرنا مساكين يصلون ويصومون وهم علي باطل ؟؟؟؟

حاولت في بداية الدراسه من ذلك العام بعد انتهاء الاجازه الصيفيه ان اناقش اصدقائي من السنه ...جيرانني وابناء صفي ؟؟؟وكننت اناقشهم بكل شفقه عليهموكان محور نقاشنا من احق بالخلافه علي بن ابي طالب ام ابي بكر الصديق رضي الله عنهما

وعلي جميع الاحوال لم استطيع اقناعهم وهم كذلك لم يقنعوني بكلامهم الا انهم قد اشكلوا علي بايه من كتاب اللهلم استطيع ان ارد علي ذلك السني حينما قال لي ما هو تفسير تلك الايه عندكم ((ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا)) الايه قلت علي الفور ارجو ان لاتزعلوا مني فنحن نعتقد ان ابي بكر كان يسير في طرق مكه ليلا وراي محمد صلي الله عليه وسلم متخفيا يريد الهجره ...فخشي النبي صلي الله عليه وسلم ان يكشف ابي بكر امره لكفار قريش ...فقال له تعال معي فاتي ولما وصلا الي الغار وكان المشركين في اثرهم مد ابي بكر رجله من فتحه في الغار حتي يدل المشركين علي مكانهما فسلط الله عليه حبه لدغته فرجع رجله الي داخل الغار فمسجها الرسول وبرات وقال له لا تعيدها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

فضحك الجميع من قصتي هذه وقالوا لي هذا كلام عجيب ...ثم اعقب احدهم علي الايه فقال ان الله يعلم الغيب اليس كذلك يا اخي ؟ قلت

بلي ... قال ان الله يعلم الغيب ويعلم ان ابي بكر الصديق رضي الله عنه من خير الصحابه ولو كان غير ذلك لم يذكره الله بخير في الايه ((...اذ قال له صاحبه لا تحزن ان الله معنا)) الايه فلو ان ابي بكر علي ما تزعمون بانه منافق فكيف يذكر الله كلامه ويجعله في القرانويقول الله تعالي ثاني اثنين جعل الله نفسه معهم ... فكيف يكون الله مع رجل يعرف ان عاقبتهكما تزعمون ؟؟؟؟

وقعت تلك الايه علي موقع عظيم وكم تمنيت لو انها لم تكن من كلام الله _ والعياذ بالله _ فقد الجمتني الجاما ولو انها من الاحاديث لكان حجتني انه حديث مكذوب لاننا كنا لانقبل حديث رواه ابي هريره رضي الله عنه ...تهربت من المواجهه رغم ان خصومي لم يكونوا اصحاب علم انما اشخاص عاديين ...جلست افكر الليل مع النهار كيف اتخلص من ذلك الشيء الذي بدا يتحرك في ذهني وحرمني النوم والتفكير ... واصبحت اشغل نفسي باي شي حتي لا استطرد في التفكير ؟؟؟؟؟ وكنيت دائما اعتمد علي سماع الاشرطه التي بها تواشيع وانا شيد و اتذكر قصة مقتل الحسين رضي الله عنه حتي نزول عني وساوس في صدري ... ولم تاتي عطلة نهاية العام حتي هربت الي احضان الحسينيه اتعلم ودخلت دوره علميه وتفوقت طلعت من العشر الاوائل في الفقه .. وحصلت علي عدة جوائز ... في الحقيقه كنت اتهرب من هذه الايه ... قتلتي از عجتني سلبت النوم من عيني ... واخيرا استسلمت للشك في مذهبي !!!!!!! ثم ادبرت اقول معقول كل هذه الاعمال تذهب هباءا منثورا !!!.. ابعقل ان يكون اهلي علي باطل ؟؟؟ لالا لا ساستشير السيد لعله يشفي صدري !! ويظهر قلبي من تلك الوسواس ..

فذهبت الي مدرسي في الحسينيه واخبرته في الامر ... فنظر الي نظره استغراب وقال انت من سمح لك تناقضهم ؟؟؟ ساخير والدك ان عدت اليهم تكلمهم ؟؟ ولم يعجبني كلامه ؟؟ ولم اكن اخشي والدي في مثل هذه الامور ...

ثم بعد ايام ذهبت للسيد مباشره واخبرته بما في صدري فاستقبلني استقبال جيد وابتسم في وجهي وقال : ان الامور الغيبه لاشك ان الله يعرفها لكن تبدو لله امور فيغير القدر ... حسبما يشاء ... عقيده البداء الفاسده ___ لم افهم من كلامه الا ان ابي بكر كان مسلما ثم ك... والعياذ بالله... ورجعت تلك الايه تحيك في صري وتشغلني مره اخري ؟؟؟ كيف يقول الله علي لسان ابي بكر لا تحزن ان الله معنا ... ولو فرضنا الفرضيه الاخري تكون النتيجة اكثر حرجا علي اي لون الرسول يقول لابي بكر لا تحزن ان الله معنا ... معنا ... وكلمة صاحبه ... صاحبه ... صاحبه .. كيف ؟؟؟؟ وانا سمعت السيد يشتمه جهارا نهارا كفاحا سفاحا ؟؟ كيف كيف ؟؟؟ صراع رهيب داخل نفسي لا اجد مخرج له ؟؟؟

....مرحلة الثانويه

بدات هذه المرحله وانا احمل بين جنبي قلبا شاكا في مذهبي الذي ادين الله به ؟؟؟ وكما اخبرتكم ان هذا الشك لازال يقلقني واثر علي حياتي ودراستي واصبحت شابا بائسا حزينا كثير الفكير محتارا ... وقد كنت بالسابق بشوشا!!! بل حتي امور العباده اليوميه بدات اتكاسل في عملها الي ان قمت اترك الصلاه يوما واصلي اخر فنفسي لاتقدر ان تصدق ان كل صلاتي وصيامي واعمالي واهلي تذهب هباءا منثورا ؟؟! ... هل يعقل ان يكون كل هذه الامه علي خطأ هل صحيح اننا خدعنا ؟؟؟ طيب وما هو مصير اجدادنا السالفين ... لالا لالا قبل ابدا !!! واخيرا رسمت لنفسي طريقين لا ثالث لهم اما ان ابحت اكثر في مسالة الخلاف بين الشيعه والسنة او اترك الامر وانطلق الي ملذات الحياه .. وبينما انا في هذه الحاله ايام وشهور واذ بي افيق علي قيام الثورة الخمينيه في ايران ؟؟؟ وانقلاب مفاجيء علي

شاه ايران ...وتسارعت الاحداث وسمعنا امورا عجيبة عن هذه الثورة
المفاجئة للجميع سلاح بسيط بيد مجموعته قليلة مقابل رابع جيش مسلح
في العالم ..انهزام مخيب للجيش الايراني مئات الجنرالات يهربون في
ظروف غامضة ..واخرين رهن الاسر؟؟ واحتجاز رهائن امريكان في قلب
طهران ...والولايات المتحدة تقف موقف المتفرج حيال هذا ..ثم يعقب هذا
كله تايد من العالم الاسلامي للخميني ...الاخوان المسلمون في جميع
انحاء العالم تبارك للخميني انتصاره علي الشاه الهارب !!!!!

الشيعة في الكويت تتنفس الصعداء وتعبر جهارا عن فرحتها بآية الله
الخميني ...ويقسم البعض منهم انه راي صورته الخميني في القمر وتنزل
جريدة القبس الكويتية ملغا خاصا عن انتصارات الثورة المزعومة وغلاف
الملف صورته للقمر كبيره يتوسطها صورته للخميني ...وتنتشر اشراطه في
الكويت سرية مفادها (تصدير الثورة) وفي العراق لا يختلف الوضع كثيرا
احتفالات عارمة تشهدها مناطق الجنوب والنجف وكربلاء,,,ودعوات
وخطب تنادي علنا بتصدير الثورة ...شعارهم (((الله اكبر يا علي **نريد
قائد جعفري)))

دول الخليج ما بين مؤيد وصامت عن الثورة وتتخذ اجراءات احترازية ..

اما انا فاثر علي هذا الانتصار تائيرا بالغا,,,ورجعت للحسينيه,,,وتناسيت كل
شك في انهم (الشيعة) علي باطل

انتصار ابهر العالم ..لا يوجد الا تفسير واحد في قلوبنا ان الله نصر هذه
الفئة المظلومه واراد ان يكون لها دوله تنشر الاسلام الصحيح من خلاله ...
وفي عمرة الفرح والابتهاج سمعنا صوتا نشازا من داخل ايران يخطي
الخميني ويصفه بالخروج عن الجادة؟؟؟؟ فقد نسف الخميني المذهب
بطرحه ولاية الفقيه ...فانشقت الصفوف سريعا ما بين مؤيد ومعارض
___تحسبهم جميعا وقلوبهم شتي ___وتزعزعت ثقتي بهذا الدين من
جديد واثرت الصمت والابتعاد بهدوء ...
وبعد شهور من الثورة الخمينيه ...تناهي الي اسماعنا انغام حرب جديده في
المنطقه اذ ان حزب الدعوه الشيعي المحذور في العراق بدا يلطم صفوفه
ليستقبل تصدير الثورة للعراق ...فتفاجانا مره اخري برئيس العراق يظهر
علنا علي شاشات التلفاز ويمزق اتفاقية الجزائر 1975 التي تنص علي
مناصفه شط العرب بينها وبين ايران ...ثم بعد الحرب الكلاميه وفي ظل
تدهور الحاله العسكريه في ايران بدأت القوات العراقيه هجوما علي
ايران ...عذرا علي الاستطرد في هذا الجانب لكن لعل الاحداث كان لها دور
في هذا الامر؟؟؟ وكنت اميل بالطبع مع الخميني ...لكن تاصيله لولايه
الفقيه والمعارضه لها من قبل الشباب الشيعي المثقف ...جعلني في
موقف المتفرج علي افضل الاحوال ... وكان لي اصدقاء سنه تعمقت
علاقتي معهم بعد تركت الصلاه جزئيا وحيانا كنت اصلي معهم في
المسجد السني؟؟؟ ثم نذهب الي دور للسينما ...او نلعب كره قدم ...وبعد
المباراه نذهب نصلي المغرب ...هكذا استسلمت بكل سهوله حتي اهدا من
بالي المشغول مع هذه الايهواستمررت علي هذا تعصب للشيعة ولا
ارضى احد يتكلم عليهم ومره اصلي في المسجد مع السنه وخلف امام
سني؟؟؟؟ تخبط عجب الي ان انت سنة 1983 فتركت الدراسه واشتغلت
بالجيشوبدات مرحله اخري من حياتي مليئة بالاحداث والمحاورات
الصريحه .

في هذه السنه 1983 دخلت الجيش وحالتي الدينيه متزعزه بين الشيعة
والسنه الا انني اميل كثيرا للشيعة بحكم انهم اهلي ولا اقبل من احد ان

يتكلم عليهم ...وفي هذا العالم (الجيش) وجدت اناس لاول مره اعلم انهم علي سطح الارض شباب وكبار في السن لايجيد احد منهم او قل غالبهم القراءه والكتابه ولهجتهم غريبه وطبايعهم اعرب يدخون بشراهه ولا يتحدثون الا في مواضيع محدده السيارات والنساء وتربية الاغنام ...اما الناحيه الدينيه فاكثر من 80% لا يصلون ...واما العشرون % الباقي فهم يصلون لكن هناك قواسم مشتركه بينهم ... فلم يكن هناك اي وازع ديني وكان الامر مقصود؟؟؟ وعلمت فيما بعد ان هذه الكتيبه التي انتسبت اليها تختلف كثيرا عن باقي الكتابب

اذ ان هناك المثقفون ...ولهم كل مقومات التاهيل العسكري والمعاهد التي تصقل المواهب ,,حتي الوعاظ الدينيون ,,

الحمد لله علي كل حال ...كتبت اكثر من مره كتاب لتغير تلك الكتيبه لكن دون جدوي ...ولا بد من الصبر علي القوم ومسايرتهم ..

بدات حياه خاليه من الرفاهيه في الجيش ...كل يوم تدريب وحراسات وروتين قاتل وزملائي في العمل لاستطيع ان اخذ واعطي معهم تفكيرهم منحصر في شراء وبيع السيارات او النساء

او تجارة الاغنام وشرب السجائر ...والمرء علي دين خليله فبعد شهور ...اصبحت منهموكنت احيانا اصلي في المسجد مع المصلين واخري لوحدي علي (ورقه) وكان هناك معي في الكتيبه شيعة كثير لكنهم متخفين ...حيث ان الظروف الراهنه ذلك الوقت كانت في غير صالحهم ...ثم اتت سنة 86 وتزوجت طبعاً شيعيه

لكن اهلها كانوا غير متعصبين بل ان والدها كان يصلي في المسجد احيانا...بل انني يوم عقد الزواج كنت انتظرهم في المحكمه الشيعيه فتفاجات بوالدي يخبرني بانهم عند القاضي السني ينتظرونك ...فالحمد لله علي تقديره ... بعد الزواج بمدته ذهبت مع الكتيبه الي السعوديه للالتحاق بدرع الجزيره حيث كل جيش من دول مجلس التعاون بشارك بمجموعه تسمى قوات التدخل السريع

..سررت كثيرا بهذه الدوره التي استمرت عاما كاملا وكانت تتخللها اجازات ...فالتدريب هناك له جدوي مدربين اكفاء وامور فنيه عاليه التطور ...ومرشد ديني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ كان هذا المرشد واسمه محمد هشام من الكويت شاب صغير في السن الا ان له عقلا يزن بلد ...نعم....كانت لهذا الشيخ محاضره واحده في الاسبوع كل يوم اثنين لمدة ساعه واحده ...

وكانت هذه المحاضره اجباريه ...وكان عنده درس اسبوعي كل خميس اختياري ... في درس الاثنين الاجباري علي كل عسكري كويتي ...وكان الشيخ محمد يتحدث في امور العقيدة ...ولما سألته فيما بعد قال كنت اقصد ان اتكلم بهذه الامور لاني اعلم ان اكثركم شيعة؟؟ المهم ان هذا الرجل تغلغل حبه الي قلبي لدرجة انني لازمته ولم افارقه الا في مالا اقدر عليها؟ كيف احببته؟؟ كان يتحدث عن الايمان والشرك ...فيقول مثلا ان كل الناس اليوم تقول كلمه التوحيد لا اله الا الله ...لكن الذي يتقبله الله من كان يعمل بهذه الشروط والذي يعمل بخلافها لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا ...اذ ان كفار قريش كانوا يؤمنون بالله لكن يعبدون معه اللات والعزي ...وكذلك قوم نوح وقوم موسي وعيسي وغيرهم من الامم

يعترفون بالله لكن لا يعبدونه لوحده بل يشركون معه غيره لذلك بعث الله الانبياء لهذا الامر فقط...التوحيد فالانبياء اخوان لعلات كما يقول المصطفى صلي الله عليه وسلم...دعواهم واحده وشرائعهم شتى...كل الانبياء دعواهم ((ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) تلاحظ نفي واثبات ولا يجب ان ننفي جميع الاله ثم تثبت الالوهيه لله لا اله الا الله

كلام جميل جذبي من اول كلمه ثم اتي بالصواعق فقال كل امر يعمله العبد يرجو به اجرا لا بد له من شرطين 1_ الاخلاص

2_ المتابعه...اي لا بد ان يكون لك فيه مرجع من الكتاب والسنة ..

وكل امر يعمله العبد يقصد كسب اجر لا بد له من الاخلاص لله ..

طيب لما يذبح الرجل الخروف ابتهاجا بنجاح ولده,,,هل عمل هذا شكرا لله..ان كان كذلك فلا باس اما ان كان من اجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه او احد ابنائه او اي مخلوق فهذا عمل مرفوض وغير متقبل عند الله...ثم اكمل قال والنذر عبادته الا انه لا يؤخذ الا من البخيل لانه كمن يشترط علي الله ان فعلت كذا صمت كذا يوم..ولكنه يبقي عبادته والذي ينذر لغير الله فهذا العمل شرك فاعله علي اقل احواله اثم لان الامر عبادته والعباده لا تنبغي الا لله ثم ان الله يقول ((ادعوني استجب لكم)) ولم يقل ادعوا احبائي استجب لكم...المهم ان مدار حديث الشيخ كان حول قضيه واحده هي ان الله يغفر جميع الذنوب الا الشرك بل ان من يشرك بالله وهو يعلم لا يقبل الله من اعماله ولا ينظر فيها؟؟ازددت يقينا انني وقومي علي خطر عظيم...وما ان انتهت المحاضره حتي وجدت نفسي اذهب للشيخ واصافحه واخبره انني اريده بمساله خاصه ولم اتركه حتي اخذت منه موعد....وكان اللقاء فقلت له مبادرا انا شيعي؟؟؟ فلم يبدو عليه الاستغراب بل قال توقعت ذلك...فقلت له ان كلامك اليوم في المحاضره نسف كل ما تبقي لي من عقيدته

فقال اسمع يا اخي ان المساله جنه ونار اما دار نعيم للابد او جحيم والعياذ بالله للابد؟؟؟فقلت له ان تقصد ان الشيعه كلهم كفار مخلدون فقال مسرعا لا انا لا اقصد هذا انما ابين لك طريق النجاه,,,وتبقي رحمة الله وتاكد انالجنه لا يدخلها احد بعمله ولا حتي رسول الله انما يدخلها برضي الله وفضله...ولكن كيف نكسب رضي الله ونحن نعبد غيره..فقلت نحن لا نقصد عبادتهم هم ال البيت وقدرهم عالي عند الله فنحن نتوسل بحب الله لهم....والعباده لله وحده ...

فقال لي اسمع يا اخي ان كنت تريد الحق فيجب عليك ان تصدق معي ؟ فقلت انا صريح معك اطمئن..فقال : الا تستغيثون بهم قلت كيف وضح؟؟ فقال الا تدعونهم ليخلصونكم من مشكله او تدعونهم لكي تنجح في الامتحان ؟ فقلت نعم . فقال الا تحلفون بهم قلت بلي

قال تلك عبادتهم .. قلت كيف ان لهم جاها عند الله نتقرب اليه من خلالهم فقال ان كفار قريش كانوا يقولون عن الاصنام اننا لا نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي...فقلت شتان بيننا وبينهم فهم يعبدون الحجر فقال وانتم تقبلون الحجر وتسجدون له وتطوفون حوله.....فقلت نحن نعمل هذا لمن بداخل القبر...قال هل سمعت يوما ان النبي اقسام بابراهيم او نوح او عيسي او بالملائكه؟؟؟قلت لا قال هل سمعت ان النبي صلي الله عليه وسلم امر بالطواف علي قبره بعد وفاته؟؟ فقلت لا لم اسمع بهذا...فقال يا اخي ان الطواف عبادته يقصد من ورائها كسب الاجر...والعباده لا تنبغي

والادهي والامر؟؟ انني بعد مده خرجت اجازة للكويت... وكان في استقبالني علي الحدود.. (السالمي) اخي الذي يصغرني وقال لي ونحن في السيارة تري الاهل درو بسالفتك مع السنة . غدا اكمل ايش حصل في البيت؟؟؟؟

بعد ان استقبلني اخي في الحدود وبلغني ان الاهل قد اخبروا بانني تغيرت واصبحت سنيا ..دهشت فمن الذي بهم امرى الي هذه الدرجة ليلج اهلي عن هذا الامر... كان اخي شيعيا الا انه فرح بتغيري ولم اعلم انه كان ينوي ان يخطو نفس خطوتي الا ان التقاليد كانت تمنعه... وقد وضعت في بالي امور كنت قد درستها ووضعتها علي طاولة العمل في ذهني...منها دعوة والدي ووالدتي واخواني وزوجتي الي هذا المنهج القويم... ووضعت علي راس الاولويه زوجتي لانها شريكة حياتي وام اولادي ولم اكن استبعد والداي الا لاني اعتقد انهما يحتاجان الي جهد جهيد... فبدأت بالاسهل.... ووصلت الي البيت وقد اذن اذان العصر فسلمت عليهم .. وقد لاحظت الحذر والترقب في عيني والدي واخي الكبير اما امي والبقية فلم اشعر الا بك الفرح والسرور والبهجة... ثم تركتهم في صمت وذهبت الي المسجد... صليت العصر ودخلت الي غرفتي..... ودعوت ربي ان يمضي اليوم علي خير... في المساء تجمع الاهل والاقارب... وكان واضحا من سلامهم انهم يتأبطون شرا... وبعد التحيات والسلامات بدوا الكلام فقال احدهم سمعنا انك تغيرت وصرت سني فقلت اسمعوا (قلت اكن حازما منذ البدايه حتي يستمعوا لي بكل احترام) كل انسان له قناعات خاصه به وان كنتم ان تناقشوني في الموضوع انا ما عندي مانع بس...اجلوا الموضوع كم يوم وانا حاضر... فقال احدهم باستهزاء يا خي ليش كم يوم يمكن تقنعنا معاك؟؟؟ وهنا تدخل اخي الذي استقبلني علي الحدود (سالم) فقال خلاص الرجال يقول لكم اليوم مشغول وبعدين هو مو ملزوم يرد عليكم صح يبو... قلت لا لاللي بيونه انا حاضر لكن اليوم انا مواعد اصدقائي... هنا ادركت ان القوم قد تسلحوا باسئله فكان لا بد ان اكن مستعدا علي اعلي درجه؟؟؟؟؟ وجلست في تلك اليه اكلم زوجتي عن موضوع الشرك

وخطره وعذاب الاخره والقبر والاسئله الثلاثه في القبر ...

وزواج ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب من عمر...رضي الله عن الجميع...وقصة كسر الباب علي فاطمه والتلفيق والبهتان ...

ثم كلام الله عن ابي بكر في الايه ((...ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ قال لصاحبه لا تحزن..)) فلم ياتي الصباح الا وقد زاد عدد السلفيات واحد...(((

...وبعد ان اهتدت زوجتي بدات افكر من هو الشخص السهل الان طبعا فكرت كما توقعتم باخي ولنفرض انه سالم .. المهم في اليوم الثماني جمعني الغداء مع والدي واخي الكبير المتعصب جدا... كان الغداء ساخنا لكن اعصاب الجميع كانت اكثر سخونه...لم ابين لهم ان هناك امر اختلف كثيرا,,,حافظت علي هذوني قدر المستطاع الي ان تكلم والدي وقال...اليوم قتلوا امام مسجد في لبنان...قلت ايش اسمه قال مدري بس اسمه حسن او الحسن...قلت هل هو سني قال نعم...وهو امام مسجد علي بن ابي طالب...قلت من الذي قتله برايك؟؟؟ قال : لا بد انهم الكتائب (نصاري) حتي يورطون ربنا الشيعه مع السنه...قلت ربما...ثم استمر الصمت لحظات... ونحن نتناول الغداء,,,الي ان تكلم اخي المتعصب وارمز له باسم شعلان ...

قال اخي شعلان ...انت يا ...من صجك صرت سني ؟؟؟

قلت ...هذا الشئ يهملك ؟؟؟ قال والدي بعصبيه : اي نعم يهمننا

شئبي الناس يقولون عنا ؟؟؟ ما نعرف نربي عيالنا ؟؟؟ ثم بدا يسب ويشتم ويعلوا صوته ؟؟؟ وانا اكمل غدائي بهدوء فدخل اخي سالم مسرعا وتبعه والدي وزوجتي ...ووالدي لازال يتكلم واخي شعلان يهدئه ويقول لالا مو بهالطريقه اصبر ..ووالدي تناديني تعال تعال معاي بره الديوانيه ...فقمت وذهبت مع والدي ولم ارد عليه بحرف واحد !!!! وبعد ان غسلت يدي وجدت امي تكي وتناشدني ان اترك هذا الامر ؟؟؟ فقلت لها يمه لو ان الناس كلهم يزعلون ويصبحون علي ما راح اترجح عن هذا الامر ... ثم قالت متوسله طيب خاطر ابوك وطيح عليه حرام عليك ...ولم اجبها ...دخلت غرفتي وانا اسال الله ان يلهمني طريقه اصلح الامر مع والدي دون اي تنازلات ...ففكرت بامر ونجحت الفكرة ؟؟؟

...صممت علي الخروج نهائيا من بيت الوالد ...فما كان منه الا ان يتنازل عن تشدده معي ...ولكنه دعني لحوار هادئ بيني وبينه !!! بعد ايام كان الحوار ...فقال لي ايش شفت فينا حتي تتركنا ؟ قلت له امور كثيره غلط وغلط كبير بعد ...غلط يمكن الله ما يغفره (الشرك) .. فقال اخي شعلان : وين خبرنا وين الشرك ؟ فقلت قبل لا اجيبك انا اسالك شنو عند السنه خطا ؟ وين خبرني ؟؟ فقال انا الحين اسالك ترد علي بسؤال فقلت نعم لان الاجابه واحده عندكم ...اما السنه فالاجابه تختلف نهائيا ..فقال والدي كيف ؟؟؟ قلت : المساله تحتاج الي ادله شرعيه وعقليه .. حتي اشرحها لكم ..وبما ان جلستنا بدون كتب علميه ساكلمكم بالعقل فقط ؟؟ ثم اردت ان مدار دين الشيعه يدور في فلك واحد ...! الولايه لعلي ...فقال والدي نعم لو اثبت السنه هذه الولايه لما حصل اختلاف ...وقال شعلان : لالا امور كثيره مدار دين الشيعه فيه كل شئ فيه الصلاه والصوم والحج والزكاه والخمس والمعاملات والزواج و...فقلت علي هونك ...لو تتبعت محاضرات الشيعه في كل مكان وباختلاف اللهجات والاداعات لوجدت ان جل اهتمامهم بمن هو الخليفه الحق ؟؟ وعصمة اهل البيت ...ومقتل الحسين ؟؟ وسب الصحابه ؟؟ ولو تابعت الان اداعات القران السنيه

تجدهم اما يتكلمون عن الفرائض وكيفية ادائها او الجنه والنار وكيفية النجاه من النار ...وطريق زياده الاجر بالذكر وغيرها ...

ولو قرأت الان القران من الفاتحه الي الناس لوجدته اما يتكلم عن عبادة الله وحده او الاحكام او سيرة الانبياء واقوامهم و حث العباد علي الجنه وتخويفهم من النار ..والعذاب الشديد ...فاين تجدون انفسكم ...كل مدار دينكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وكان الدنيا لم تخلق الا لعلي وابنائهم ...رضي الله عنهم ...فقال والدي ...انت مخك مغسول بالسعوديه وجاي تفلسف علينا ؟؟ اسمع انت بدينك ولا لك شغل باحد فاهم ...قلت له وفرحه غامر في نفسي / فاهم ...

...اعود اليكم احبتي ,,وكم فرحت بدعواكم وردودكم المفرحه ...وكم تمنيت ان لا يكون هناك سب ل احد من المعقبيين سواء الشيعه او السنه لاننا اولنا ندعوا الي الحق ولا نريد ان نشتم احدا بل نبين الحق لمن شاء ...اقول بعد هذا ...انني قد واجهت مناقشات كثيره من قبل الاهل والاقارب ...وكننت

اخرج منها اما مفحما لهم بالحجه او ان اواعدهم ان انظر في
ادلتهمويتبين بعد ذلك امرين اما انهم لا يصدقون ...او انهم يتاولن
.....وكننت اناظرهم علي ضحالة العلم الذي تعلمته الا انني كنت افحهم
دائما ...فكل دينهم يدور في فلك واحد ((علي بن ابي طالب اولي
بالخلافه)) وكان الله خلق الدنيا لكي يحكم اهل البيت الارض !!!يقول تعالي
(وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون)) ...هذا هو سبب ايجاد الخلق ...

نعود للقصةبعد ان تمكنت من اجد لي وضع قدم صلبه في البيت ...بعد ان
كشرت عن انيابي وافصحت عن عقيدتي وكننت اتحدي من يناظرني
...سكتوا عني وتهربوا من مواجعتي ..وهنا برز اخي سالم واعلن علي الملاء
انه سني ... فلم يعترض احد ... ثم بعد شهر اعلنت احدي اخواتي الخمسه انها
سنيه ولو قطعوا جسمي قطعه قطعه لن ارد للشيعة وسارفض اي شيوعي
يتقدم لي !!! طبع الفضل لله اولا ثم لجهود المؤدب وزوجته وسالم ...

عندها شعر والدي هداه الله بالخطر يطرق ابوابه كما يضمن ... فقرر فورا
ودون تفكير ان يخرجني من البيت ,, وهذا ما كنت اخشاه فقد بدأت استدرج
الاهل

....بعد ان اشتاط والدي هداه الله غضبا من هدايه اخوتي قرر فورا ان
يطردني من البيت ...وكما ذكرت لكم هذا ما كنت اخشاه خصوصا بعد ان
بدأت ان احقق نتائج طيبه بفضل الله ...وقد خرجت من البيت وسكنت في
شقه وانقطعت عن الاهل الا من اخي سالم الذي كان يزورني باستمرار
وياتيني بالاخبار ...وقد احزنتني كثيرا فراق والدتي الحنون ...واختي التي
تسنتت فهي بحاجه الي متابعه شديده ...ولكني كنت مكتوف الايدي بل ان
الامر زاد سوءا حينما عرفعت ان والدي قد اشرك اخواني واخواتي الي
نادي الحسينيه ...الذي يحفظهم اللطميات ويعلمهم التعصب والغلو في
اهل البيت ولاعدوا الا السنه اولا ثم الاخرين ??? كان اخي سالم هو الوحيد
الذي يزورني من اهلي فقد عمم اهلي (بيت عمي واخوالي وكثير من
اقربائي) مقاطعتني بل والبراءه مني ومن ديني ...والغريب ان اخي سالم
كان يجاهر بانه سني ولا يكلمه احد ??? والحقيقه ان اخي سالم كان منذ
طفولته معروف بشدته وغلظته وجسمه الضخم اعطاه كثير من الهيبة
...فكانوا يخشونه ويخشون سلطه لسانه ...ورغم كل ذلك كان لا يستطيع
ان ينفرد باخته يثنتها ويعلمها ...وفي ظل هذه الظروف المحزنه خطرت
لي فكره ان اتصل بوالدتي واحاول ان استغل طيبة قلبها وشفتيها ...لكي
ارجع علاقتي مع البيت ...

وبعد اكثر من 15 يوم غربه عن البيت استطعت ان اتصل بوالدتي واستميل
عطفها وارغمها ان تكلم والدي لكي يعيد جسور الموده من جديدوفي
الحقيقه كان كل هدفي الوصول الي اختي المتسننه قبل ان يصل التشيع
اليها من جديد ...

وبعد ايام زارني اخي سالم في شقتي ..وقال لي ابشرك تستطيع الان ان
تاخذ اولادك وزوجتك ,,وتذهب الي بيتنا فقد اصدر والدي عفوا عنك بشرط
انك لاتقيم بيننا بل تزورنا مره في الاسبوع ان اردت ...لاخفيكم ان فرحتي
كانت غامره ...فقمت من فوري وبشرت زوجتي واخذتها واولادي متجها
الي بيتنا ...وها انا ادخل شارعنا الجميل وهذا هو بيت جارنا ثم هذا هو
بيتنا ...الذي فارقت شهرها وكانني فارقت دهرها ...ركنت السياره بسرعه
وخرجت اسبق اولادي الي الباب ..ودخلت فرحا مسرورا وقابلت والدتي
عند الباب وكانت دامعه العينين الا ان فرحتها كانت كبيره واخذت تقبلني
وتقبل اولادي وتضمهم الي صدرها وتقول لن اسمح لكم بعد اليوم

بالخروج ... اما انا فبعد ان سلمت عليها ذهبت فورا الي غرفه اخواتي
وطرقت الباب وسمعت صوت يقول (منووووووو)
قلت انا فقالت هلا المطوع هلا اخوي هلا ,, ,, ,, ,, واخذت تبكي وانا اهدي
اعصابها واقل لها اصبري اخيه واعلمي ان من يسير بدرب الحق لا بد ان
يواجه الصعاب ... ولك في انبياء الله قدوه ... واسوه ...